

حوراء عبد علي مؤنس

## الفلسفة الاخلاقية

---

قسمت الفلسفة اليونانية الى مباحث ثلاث هي : ( الطبيعة، المنطق، الاخلاق ) وما يهمننا هو العلم الذي يعالج قوانين الحرية الا وهو الاخلاق .

الاخلاق لغة : جمع خلق وهو العادة والسجية والطبع والمروءة . وعلم الاخلاق يبحث في الاحكام الخاصة بالخير والشر والفضيلة.

والاخلاق شكل من اشكال الوعي الانساني يقوم على ضبط وتنظيم سلوك الانسان في كافة مجالات الحياة . فهي دراسة وتقييم السلوك الانساني على ضوء القواعد الاخلاقية التي تضع معايير للسلوك يضعها الانسان لنفسه او يعتبرها التزامات وواجبات تتم بداخلها اعماله او هي محاولة لإزالة البعد المعنوي لعلم الاخلاق . وجعله عنصراً مكيفاً ، أي ان الاخلاق هي محاولة التطبيق العملي والواقعي للمعاني التي يديرها علم الاخلاق بصفة نظرية ومجردة

الاخلاقي كل ما له صلة بالأخلاق كالضمير او العمل او الحكم الاخلاقي . وهو بوجه عام سمة ما هو اخلاقي من عمل فردي او جماعي ، ويقابله اللااخلاقي .

**فلسفة الاخلاق :** هي الفلسفة التي لها علاقة بالإرادة الخيرة وعلاقتها بالذات العاملة وايضاً الفعل الصادر عنه، وعلاقة ملكة العقل في تحديد الارادة مبدأ موضوعي لتحديد نفسها بنفسها . وان الاخلاق هي الافعال التي تتم وفق الواجب والقانون ، وهذه هي الصورة المميزة للإرادة الخيرة فهي الإرادة الخاضعة لقانونها الخاص احتراماً لهذا القانون .

ان الفعل الاخلاقي هو ذلك الفعل القائم على الواجب ، وهذا الواجب هو ضرورة من اجل اداء الفعل احتراماً للقانون الاخلاقي . وان كل فعل اخلاقي يفترض لدى الانسان وجود حرية اصيلة هي الشرط المطلق الذي بدونه لن يكون للشعور الاخلاقي أي وجود.

والاخلاق هيئة تصبغ النفس فتصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير فكر ولا روية . وامهات الاخلاق واصولها اربعة هي (الحكمة، الشجاعة، العفة، العدل) .

ويندرج تحت تسمية الاخلاق صفة الرضا والشكر والحياء والصدق والايثار والتواضع والفتوة والانبساط .